

حلقات نور على الدرب (102) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحдан رئيس مجلس القضاء

الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه - 00:00:17

الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة باعثها المستمع عفى ميمشين من النماض اخونا عرضنا له سؤال في حلقة مضت في هذه الحلقة يسأل ويقول نرجو من

فضيلتكم توضيح مسألة الحجاب بكل ما تحتويه من ايات واحد - 00:00:38

في ذلك وهل هناك تعارض بين الآية الواردية في سورة النور والآلية الواردية في سورة الاحزاب ومن رأي الراجح والقاطع في الحجاب وبيان حدوده ومع من يكون ومتى احسن الله اليكم - 00:00:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اتبع اثارهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد سؤال - 00:01:13

طويل عريض في مطالبه ويقال في الجواب ما يمكن من الاختصار الذي ارجو ان يكون وافيا من المقاصد لا شك ان ما امر الله به جل

وعلا او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

انما هو لتحقيق مصالح البشر وصيانتهم عما يضرهم وتوفير الكراامة لهم والاجر والثواب في الدنيا والآخرة ومما لا شك فيه ان بناء

الاسر ونشوءها ينبغي ان يكون على اساس من الفضيلة - 00:02:01

وقواعد من الحشمة والصيانة وتوفير الاطمئنان على سلامه في الحياة لما يخدش كرامتها او يدنس صفتها هذه الحنيفية السمحنة ذات الكمال والجمال التي شرعها الله جل وعلا لعباده وجعلها الشريعة الباقة الكاملة - 00:02:32

الى ان يفقد ذكر الله من ارضه شريعة الاسلام جاءت بمحارم الاخلاق وثبتت كرائم العادات ومجدت شريفة الفطرة وفيها صيانة

الاعراض والبيوت والعقول والانساب ومن اهذه الاسباب الحجاب حجاب المرأة المسلمة - 00:03:08

ولا منافاة بين آية النور وآية الاحزاب ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وقد بين المحققون من اهل العلم ما هي الزينة الزينة هي ما يتزين به الانسان - 00:03:49

وليس ما خلق عليه الذين قالوا انه الوجه خطأهم اخرون من علماء التفسير وبيروا ان المقصود بالزينة ما تتزين به المرأة من اللباس والنقوش وتتحمل من حلي ونحوه فيبين في القرآن في سورة النور - 00:04:15

انهن يسترن زينتهن وما يدل على ذلك ما جاء في اخر الآية ولا يضرهن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وهذا النص صريح بان

القصد في الزينة ما تتزين به المرأة - 00:04:45

من اضافته الى جسدها وليس ما كان مخلوقا في جسدها فالحجاب الصحيح هو ستر الوجه وستر سائر البدن عن نظرات الرجال تلك

النظارات التي هي شيء من الاعمال السبوعية ويحتاج من يخشى على نفسه - 00:05:11

ان يصونها عن اظافر لهذه السلال وبين اهل العلم الحجاب الصحيح وان كانت العادات والنشأة لها اثر بين في احوال الناس في ينبغي ان يكون الاستجابة والخضوع لما جاء عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

وان تلتزم المرأة الستر والصيانة والادب والحياء وحفظ نفسها عن ان يتمتع شرسوا النظارات في مراعي محاسنها من سفر للوجه وترفع بالجلباب اذا خرجت من منزلها والجلباب يشمل العباءة وما في حكمه - 00:06:25

عند من لا تملك عباءة ان يستر جسد ويمنع النظر الى تفاصيل حركات اعضاء البدن التي يحرض الرجال ان ينظروا اليها من المرأة مقبولة او مقبلة والمفسرون الذين فسروا سورة النور - 00:07:02

ردوا على من قال ان ما ظهر من زينتها الوجه ولما قامت النساء ان احداهن قد لا تجد جلبابا يعني اذا خرجت لصلاة العيد الذي تعطيها اختها من جلبابها اي ليستر - 00:07:26

اثنتان في الجلباب الواحد دين الله واضح والمؤثرات في الغرائز معلومة ونظروا في اقوال الغزلين يبين الى اي حد تثيره مظاهر الوجه ومناظره فنسأل الله ان يهدينا سواء السبيل والله اعلم - 00:07:45

احسن الله اليكم يقول كيف يعد خطيب الجمعة خطبته؟ هل قصر الخطبة له وقت معين؟ اي لا يتتجاوز ربع ساعة مثلا كسروا الخطبة لم يحدده النبي صلى الله عليه وسلم بزمن. عليه الصلاة والسلام - 00:08:10

وقد جاء في الحديث الصحيح عن ام الفضل ابن عباس الهمالية رضي الله عنها رضي عن زوجها واولادها تقول ما حفظت سورة قاف الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:08:29

يلقيها في خطبته فسورة قاف كلها قد تكون جزءا من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان تكون اكثراها لان القوم عرب يفهمون مقاصد الايات التي فيها عندما يقول ما يلفظ من قول - 00:08:49

الا بها رقيب عتيد يعرف العربي من رقبتهم العتيد انما يقول وجاءت سكرة الموت يتصور العربي هذه السكرة وكيف هي وما اثرها وما موقع ذلك في نفس من يشاهد وقصدني ان - 00:09:11

اطالة الخطبة وقصرها ليس له حد لا يتتجاوزه الخطيب اذا علمنا ان سورة قاف قد تكون جزءا منها وقد تكون اكثراها لكن اذا كانت الخطبة في حدود ربع الساعة فهذا حسن - 00:09:33

والذى يؤسف له ان يطيل الخطيب خطبته فتبلغ نصف ساعة ثم يعمد الى قصار السور في خطبته فتجده يقرأ الخطبة مترافات ويقول كلمات تغنى يغنى بعضها عن بعض وخديعة يسترسل في السجع - 00:09:57

لعدد من الكلمات المتشابهة ثم اذا انتهى من خطبته قد تكون اكثرا من نصف ساعة واذا به يقرأ في صلاته سورة الحاكم وسورة العصر فيكون خالف السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

يقول في الحديث الصحيح ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته مئنة من فقهه ايحسن الخطيب ان يراعي هذا وما احسن وما اجمل ان يعتاد الخطيب المحافظة على قراءة سورة سجع - 00:10:45

في الركعة الاولى بعد الفاتحة وهل اتاك حديث الغاشية في الركعة الثانية او ان يقرأ سورة الجمعة الركعة الاولى وشرفاء المناقوفون في الركعة الثانية فقد كان النبي يفعل هذا واذا - 00:11:05

صلى الله عليه وسلم تارة وكان يكثر من قراءة سجع وعلى اتاك سجع فيها شيء عظيم من بيان عظمة الله وبدأ الخلق ونهايته والغاشية فيها شيء عظيم من ذكر العمل - 00:11:23

وان مجرد العمل وانشق وكثير اذا لم يكن على هدى مآل صاحبه الى النار كما في حديث كما في قوله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:11:45

العناية بمثل هذه الامور من ادلة حذق الخطيب وفهمه وحرصه على اراحة المصلين والله المستعان. احسن الله اليكم وحول اعداد الخطبة كما سأله السائل كيف الطريقة اما الطريقة فيقرأ السجع او الخطيب - 00:12:01

يقرأ النماذج التي كتبت من قبل الخطباء المعروفين بحسن الاختيار في الموضع وحسن الالزالي الاستدلالي بالادلة وكلما امتلأت الخطبة بالآيات والاحاديث كلما كان ذلك انفع للعباد وانني احذر الخطباء من ان يعتنوا بالشعر في خطبهم - [00:12:19](#)
يعني ينبغي ان تخلو خطب الجمعة والعيدين والاستسقاء من الشعر لا شك ان في القرآن ابلغ الموعظ ولا شك ان ابلغ الكلام بعد القرآن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

ولم يعهد ان الصحابة رضي الله عنهم كان احدهم يلقي في الخطبة الجمعة ويقول الشعر قد يكون الانسان في وعظه وارشاده جملة من الشعر لكن الخطبة ينبغي ان تكون خالية من ذلك - [00:13:16](#)

بل عذب بعض كبار اهل العلم كالعز بن عبد السلام انشاد الشعر في خطبة الجمعة بدعة من كرة وعلى قول من يقول ان الخطيبين بدل من الركعتين فالظاهر وان كان هذا القول - [00:13:36](#)

غير معتبرة على قوله تبطل الصلاة بانشاد الشعر انصح الخطيب ان يهتم بقراءة كتاب رياض الصالحين فانه من انفع الكتب للخطب لان غالب ابوابه مصدر بآيات قرآنية ثم تتلوها احاديث - [00:13:58](#)

اذا كان يحسن الاستنباط وبيان معنى الاحاديث واما كان لم يحسن فلينظر الى خطب الخطباء الفاهمين المحسنين اللي خطبهم ويختار لكل جمعة ما يناسب حال المؤمنين عنده ولا يصلح ان يأتي الخطيب - [00:14:24](#)

ويتحدث عن السياسة والاواعض الدولية في ريف من الارياف يخطب على اولئك بفضل المحافظة على الصلوات وبالتنفيذ من الغيبة والنميمة يحثهم على الصدق والوفاء والاحسان الى الجار واكرام الضيف والاهتمام بمكارم الاخلاق - [00:14:47](#)

يحثهم على صيانة الذرية وحفظهم عن الخلطة السيئة ومراقبة ذراريهم الا يكونوا مصاحبين لمن يفسدون احوالهم وعقائدهم وهكذا والله اعلم احسن الله اليكم يقول اذا علم المسلم ببعض المنكرات في بيت احد اقاربه ولكن لا يستطيع التتصريح بها. مثل اذا كانت بنات هذا الشخص - [00:15:13](#)

يخرجن بملابس غير محتشمة وهو لا يعلم ولو كلمناه لحصل في هذا الامر شيء في النفس لانه سيقول ان النساء يتكلمن معنا عن اسرار بناته. ما الحل للنصيحة يمكن ان ينصح الانسان نصها عاما - [00:15:36](#)

ويقول على الواحد منا الا يحسن الظن بذریته بانهم لا يفعلون مكروها بل ينبغي ان يضيف الى احسان الظن حسن الرعاية والمراقبة لانه بذلك انما يسعى لصيانتهم واما امكن ان يعلم والد - [00:15:56](#)

البنات باي طريقة لا تحدث شرًا فليفعل اذا كان الامر يتمنى الى الخشية عليهم في الواقع في محركات بينة فان ارتكاب عدن المفسدين دفعا لاعظمهما من مقاصد الشريعة. نعم احسن الله اليكم يقول نرجو توجيه نصيحة حول عدم الاسراف في الماء لان العالم باسره يعاني من جفاف شديد في الماء فهل من نصيحة - [00:16:22](#)

الشريعة العظيمة شريعة الاسلام جاءت لمنع الاسراف في كل شيء بالملابس والمأكولات والمياه ولما ذكر شخص يسأل النبي عن اسرافه في الوضوء قال ان الوضوء شيطانا هو اسمه الولهان - [00:16:51](#)

اي ان المسلم في استهلاك الماء كانما يطيع الشيطان في ذلك واما نظرنا الى وفرة الماء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونظرنا الى الاقتصاد في استعمال الماء من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

علمنا اي مدى جاءت به هذه الشريعة من الشمول والكمال والعظمة في تحقيق مصالح البشر فالنبي عليه الصلاة والسلام يكتفي في الاغتسال بسائله ويتوظأ بغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح الرأس والاذنين وغسل القدمين ثلاثة ثلاثة يكتفي بالمد - [00:17:35](#)
والمد ربع الصاع فالاسراف في ان يقف الانسان ساعة تحت انسكاب الماء ولو جمع ما يصب لوجد انه يملأ بركة صغيرة هذا نوع من الافساد واضاعة الماء واضاعة المال واما الماء - [00:18:01](#)

فما دامت البشرية باقية فالماء باق وانما يحجبون عن شيء تأديبا لهم او حاملا لهم على الشكر او غير ذلك والا ما دامت الارض باقية فانه ينزل عليها من المطر وما تحتاج اليه - [00:18:26](#)

وانما يصرفه المولى جل وعلا كيف شاء ولهذا يقول ابن عباس ليس عام اكثرا نفرا من عام ولكن الله يصرف كما قال في سورة الفرقان

والله اعلم هذه رسالة من المستمع اسعد الراشد من الرياض يقول رجل زكاة ما له كثيرة ويريد ان يعطي زوجته وامها واحواتها -

00:18:46

من هذه الزكاة فهل يصح هذا لا بأس بذلك اذا اعطي حقوق الفقراء لهؤلاء يترك فقراء الجائعين او الفاقدين للملامس الذين يتکففون الناس ثم يذهب لاعطاء زكواتهم من هم مستغنو عنها - 00:19:09

هذا من العدوان البين وظلم النفس وظلم الاخرين لو كانت زكاة المال تبلغ مئات الملايين من الريالات لا يحل له ان يعطي زوجته منها لنفسها درهما واحدا ولا لامها ولا لابيها - 00:19:30

اذا كانت امها وابوها هم فقراء المسلمين المحاججين ويعطيهم مثل ما يعطي الفقراء الاخرين المال الصدقة مال للفقراء وفي اول فرائض الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - 00:19:52

تؤخذ من اغنيائهم فتترد على فقرائهم والغني تؤخذ الزكاة منه لن يحابي بها اصدقاؤه وقرباته وقرابته زوجته وانما لتوضع في مواضعها لتبرأ الذمة منها. وعن ما اخذها واعطائهم من لا يستحقها فان الذمة تبقى مشغولة بهذه الزكاة. نعم - 00:20:15

احسن الله اليكم وهل تحل الزكاة للزوجة بمجرد الفقر ام انها مما يجب الانفاق عليها الزوجة لا تسمى فقيرة عنده اذا كانت عنده قوي منفق وانما يحرم ان تعطى من الزكاة ولو كانت تحتاج الى مال - 00:20:40

تريد ان تعمل شيئا لا يحل ان يعطيها اي شيء من الزكاة لنفقتها لكن اذا اعطتها غير زوجها لان زوجها لا ينفق عليها ولو كان غنيا ويقصر عليها في امور هي تحتاج اليها - 00:20:56

بضرورة صحت لها الزكاة ولو كانت عند زوج غني اذا كانت لا تقدر على اخذ حقوقها الا مطالبات ومشااجرة وسوء عمل احسن الله اليكم يقول ما حكم من سب الدين حال الغضب؟ او قال كلاما خطيرا في حق الله تعالى. هل تعتبر زوجته طالق ويجب عليه ان يعلن - 00:21:14

لامه ثم يجدد العقد مع العلم انه سريع الغضب اذا كان فعل ذلك في حال غضب ومثله اذا غضب لا يملك نفسه فان ذلك لا يؤثر على زوجته ولا يكون طلاقا ولا يحرمنها عليه - 00:21:38

وانما ينبغي ان يعود نفسه على توطينها عند الغضب على الاسترجاع النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ذكر ان مما يسكن الغضب ان يقول الغضبان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:55

واذا غضب وهو واقف ان يجلس اذا غضب وهو ماشي ان يقف اذا كان غضبه وهو جالس فليضطجع اذا غضب فليذهب سريعا الى الماء ليتوضأ كل هذه امور ارشد اليها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:22:12

احسن الله اليكم يقول ما سبب تسمية حجر اسماعيل الذي حول الكعبة بهذا الاسم مع ان اسماعيل لم يولد في مكة ليس لا يسمى المكان باسم الشخص اذا كان ولد فيه - 00:22:29

وانما سمي الحجر حجر اسماعيل فقد اخرج من الكعبة وكان منها وانما اخرج عندما هدمت قريش الكعبة لما تصدعت وقاموا باعادة بناءها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من عمل في ذلك - 00:22:51

وانما اخرجوا الحجر منها لعجزهم عن ان يضعوا نفقة من كسب حلال ايبنوا الكعبة منها كلها لانهم اتفقوا على الا يضعوا في بناء الكعبة الا ما كان من مال حلال - 00:23:16

فسمي هذا الحجر حجر اسماعيل لا اعرف الان السبب الذي لاجله سمي قد يكون لان اسماعيل عمل فيه اكثر وقد يكون غير ذلك لكن هل دفن فيه؟ لا لم يدفن رضي الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:36

وصلى الله على انبائه جل وعلا لم يدهم في المسجد الحرام قيل فيه انباء وكل ذلك باطل فان ابراهيم عليه السلام نبي الحنيفية السمحنة الملة البعيدة عن الشرك لا يمكن ان يمد فنا - 00:23:54

ابنه ابن خليل الله بجانب بيت الله جل وعلا. نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز للرجال لبس عقال به حرير صناعي؟ مع العلم ان نسبة الحرير قليلة جدا الحليب الصناعي ليس بمحرر - 00:24:14

كثراً أو قل وإنما المحرم الحرير حقاً. نعم أحسن الله إليكم يقول ما حكم بيع العملات القديمة التي نحتفظ أو يحتفظ بها الإنسان لبعض المراكز أو الهيئات بمبالغ كبيرة هل هذا من الربا - [00:24:31](#)

العملة التي لا تتراءل الان فانها عادت سلعة والسلعة تباع بما تساويه غير ان هذه العملات ان كانت ذهباً لا تباع بذهب الا اذا كان مثلها وزناً بوزن واذا كانت فضة لا تباع بفضة الا اذا بيعت بمثلها وزناً بوزن - [00:24:48](#)

اما ان تباع بندق فمثلاً بيعاً الريال لو بيع بمئة ريال ورق صحيحة البالان لم يباع بمثله من حيث الجوهر واما مجرد تسع مئة ريال بالورقة وريال بالفضة لا يجعل - [00:25:16](#)

هذين النوعين متساوين تماماً أصبح الريال الفضي سلعة من السلع وليس وسيلة لتبادل السلع. فلا حرج ببيعه بأكثر. غير انه اذا بيع بندق لا بد ان يكون يداً بيد احسن الله إليكم هذه رسالة من المستمعة اسماء من الرياض تقول ما حكم الاحتفاظ ببعض الصور للذكر؟ مثل صورة اطفال وهم صغار او مناسبة - [00:25:39](#)

فعزيزة على نفسي لا ارى مانعاً شرعاً من الاحتفاظ بالصور الاطفال عند ذويهم واما هذه الصورة التي تقول الحديث عن نفسي اني اخشى انها تكون صورة لها ايام ليلة الزفاف - [00:26:06](#)

بمحاسنها وتجملها وزوجها اني اكره ان تتحفظ بذلك خشية ان تقع بيد اطفال فتتسرب الى غيرهم ولا حاجة اليها والشيء الذي لا يحتاج اليه ويخشى من عواقبه واثار عكسية منه ينبغي ان يتتجنب والله اعلم - [00:26:30](#)

احسن الله إليكم تقول هل ورد في توزيع العقيقة شيء؟ وهل صحيح انه لا يجوز كسر عظم العقيقة ابداً ليس ب الصحيح وإنما يجتنب قد يجتنب الناس منك كسر اعضائها تفاؤلاً بسلامة اعضاء من عقلاً - [00:26:54](#)

وقد يكون مات وعى عنه بعد موته واما كيف يفعل العقيقة الافضل ان يتصدق بثلثها وان يهدى ثلثها على الاحباب وان يأكل اهل المنزل ثلثها هذا هو الافضل. نعم احسن الله إليكم تقول اذا شرعت في صلاتي فريضة وتذكرت اني لم اصلي النافلة مثل سنة الفجر مثلاً فهل يجوز تحويل النية من فريضة الى نافلة - [00:27:14](#)

الجواز لا حرج في ذلك لا حرج لأن الانسان يملك تحويل النية من الفريضة الى نافلة ولا يملك تحويل النية من النافلة الى فريضة الانتقال من الاكمال الى ما دونه - [00:27:45](#)

جائز والانتقال من الادنى الى الاعلى في مثل ذلك غير جائز. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد - [00:28:03](#)

بالحдан رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان شكركم لكم انتم على حسن استماعكم نلقاكم باذنه تعالى في حلقات قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:18](#)